

(مشروع روجرز) ، فوجه في شباط ١٩٧١ مذكرة (١٠) الى كل من مصر واسرائيل ، ضمنها سؤالات محددة ، وتتضمن هذه المذكرة طلب تعهدات والتزامات متقابلة ومتوازنة من جانب كل من مصر واسرائيل ، لا تخرج في مجملها عن بنود قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) . فطلبت المذكرة من اسرائيل تعهدا بالانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلتها القوات الاسرائيلية بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ كالتالي : « تتعهد اسرائيل بسحب قواتها من الاراضي المحتلة في الجمهورية العربية المتحدة حتى الحدود الدولية القديمة بين مصر وفلسطين زمن الانتداب البريطاني » .

وطلبت المذكرة من مصر بالمقابل تعهدا بانهاء حالة الحرب واعترافها بحدود آمنة ومعترف بها وبحرية المرور في الممرات المائية .

وأشارت مذكرة يارينغ في فقرتها الرابعة الى قضية الشعب العربي في فلسطين كقضية لاجئين اذ جاء نص هذه الفقرة كما يلي : « شريطة التوصل الى حل مرض غيما يتعلق بجميع اجزاء التسوية السلمية ، بما في ذلك بصورة خاصة تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » .

وقد ردت مصر بتاريخ ٨ شباط بالايجاب على طلبات يارينغ وتضمن ردها الموافقة على ما يلي :

- ١ - اطلاق حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ومضائق تيران وخليج العقبة .
 - ٢ - انشاء مناطق مجردة من السلاح على طول الحدود بين مصر واسرائيل .
 - ٣ - اثناء حالة الحرب والموافقة على ضمان دولي للسلام .
- كل هذا مقابل :

١ - تعهد اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في أعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

٢ - تسوية قضية الفلسطينيين التي تتعدى حدود « اللاجئين » التي رسمها لها قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) .

ولكن اسرائيل التي رأت في محاولة يارينغ هذه نقطة تحول جديدة للحد من مطامعها التوسعية ومن أجل التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة ، عملت على تعطيل هذه المحاولة فأهملت الرد على المذكرة .

ومع ان محاولة يارينغ كانت تسير متوازية منذ البدء ، مع ظل المبادرة الامريكية ، وتتضمن لاسرائيل الاعتراف بحدود آمنة ومعترف بها، وتحقق لها مكاسب كبيرة فيما يتعلق باعادة حقوق الشعب الفلسطيني التي لم تعتبرها مذكرة يارينغ أكثر من قضية لاجئين ، على الرغم من هذا كله ، رفضت اسرائيل الجواب على مذكرة البعث الخاص للامين العام وبدأت بشن حملة مركزة على السفير يارينغ متهمه اياه بتجاوز حدود مهمته ، مدلة مرة أخرى على عزمها الاكيد على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة مهما كانت النتائج .

وقد نجحت اسرائيل في النهاية - بدعمها الولايات المتحدة - بتعطيل مهمة يارينغ تعطيلًا نهائيًا .

ب - مشاورات الدول الاربع الكبرى ضمن نطاق منظمة الامم المتحدة :

لما بدا من الواضح ان مهمة السفير يارينغ تتعثر امام التفسيرات المتضاربة لقرار مجلس الامن ، الامر الذي يجعل من المتعذر التوصل الى تطبيقه ، اذا لم يتم الاتفاق